.التوجيه والإرشاد النفسي : النشأة والمفهوم

مع أن استخدام التوجيه والإرشاد كان متداولا منذ أمد بعيد حتى في عصور ما قبل الثقافة الأولى أو ما قبل العلم، حيث كان الإنسان يطلب المساعدة من أخيه الإنسان فيستشير ويستشار في الأمر، ويقدم النصح في أمور الحياة العامة، إلا أن مكانة وطبيعة هذا المفهوم آنذاك هي إرشاد لا غير، ولم تكن علاقة مهنية، ولم يكن علميا بالصورة التي عليها الآن لتطوره ابيستيمولوجيا وإمبيريقيا وهيكليا ومهنيا، حتى أصبح هذا الميدان يشمل جميع مجالات الحياة بفضل تشعب مجالاته لتغطي جميع مراحل التطور الإنساني، كما لا تكاد تخلو أي معرفة من الخدمات :التخصصية التي يقدمها هذا العلم، وقد مر التوجيه والإرشاد النفسي بعدة مراحل تمثلت في الأتي

:التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد النفسي 1-

مرحلة التركيز على التوجيه المهني: كانت حركة التوجيه المهني التي بدأت **1-1-** في الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات تمثل مهد حركة التوجيه والإرشاد. فقد نشأ التوجيه المهني على يد"فرانك بارسونز "F.Parsons وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الرجل المناسب في المهنة المناسبة، وكان الإرشاد في تلك الفترة يعتبر أسلوبا معاونا في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما، **(ملحم، 2007، 24)** الذي Choosing a vocation) وهذا ما أوضحه بارسونز في كتابه المعروف (اختيار مهنة نشر سنة 1909، وتتلخص هذه الأفكار في مبدأين أحدهما- التأكيد على دراسة الفرد بهدف التعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله، والثاني العمل على تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة، وطبيعة متطلبات كل مهنة

من هذه المهن، بهدف مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلائم وظروفه وإمكانياته واستعداداته وميوله (**الحلبوسي وآخرون، 2002، 16).**

مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي: 1-2- واتجه التفكير بعد ذلك إلى تركيز التوجيه المهني على توجيه الطلبة في المدارس وكذلك إلى الطبيعة التربوية لعملية الإرشاد. واكتشف العاملون في مجالات التوجيه والإرشاد الهوة الفاصلة بين ما يتعلمه الطلبة في مدارسهم وما يواجهونه في حياهتم العملية بعد ذلك، مما أكد على ضرورة سد هذه الثغرة. فأصبح ينظر إلى التربية على أ ا نوع من أنواع التوجيه، فالتوجيه التربوي هو توجيه من أجل الحياة(**ملحم، 2007، 25).** وقد كانت أول محاولة جادة بشأن التوجيه التربوي كانت عام(1914م) حين نشر كيلي Truman, (L.Kelley) رسالة عن الإرشاد التربوي بجامعة كولومبيا، ضمنها الهدف منه، وهو مساعدة الطالب في اختيار نوع الدراسة الملائمة له وفقا لاحتمال نجاحه فيها، وفي مقال آخر له عام(1918م) رأى أن التوجيه التربوي هو الجهد المقصود الذي يبذل في سبيل تنمية الفرد من الناحية العقلية، ورأى أن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي، وفي كتابه الذي نشر عام(1932م) بعنوان"التربية كتوجيه" يرى أن هناك فرقا بين

عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي، إذ قصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة في جميع الأنشطة التي يقومون هبا، أما الثانية فقصد هبا ناحية محددة من التوجيه هتتم بنجاح الطالب في حياته المدرسية(**الخطيب،2009، 28).**

مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي 1-3-:

ومن العوامل التي ساعدت في نمو وتطور التوجيه والإرشاد النفسي تطور حركة القياس النفسي حيث كان لحركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية بين الأفراد وبناء الاختبارات

(والمقاييس النفسية اثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد. فابتكر الفريد بينيه(1911-1875 أول مقياس عملي للذكاء...كما كان لظهور المقاييس الخاصة بالشخصية في فترة Alfred Binet تالية أثر بالغ في نمو وتطور عملية التوجيه والإرشاد النفسي، لما لهذه الاختبارات من أهمية للأخصائيين العاملين في مجال التوجيه والإرشاد في دراسة شخصية المسترشد وسلوكه دراسة موضوعية وتشخيص اضطراباته النفسية وتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي الملائمة له.**(ملحم،2007، (25**

مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: أما هذه الحركة فقد كان لها تأثيرها الواضح على **1-4-** مجال الإرشاد، وإضفاء الصفة العلمية عليه في البحث والممارسة، حيث أصبح الإرشاد يهتم بالصحة النفسية بوجه عام للأسوياء وغير الأسوياء، أيا كان موقعهم في مرحلة النمو أو في اجمال المهني، كما ازداد اهتمام الإرشاد بفهم الفرد، سعيا لتحقيق توافقه وتكيفه مع مجتمعه المتغير والمتطور سواء على مستوى الأسرة أو العمل أو الدراسة**(المالكي،2005**،

.(16

لقد شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطورا متسارعا وطفرة نوعية في ميدان التوجيه والإرشاد، إن في مستوى التأصيل النظري بميلاد مقاربات واتجاهات حديثة مستفيدة من عيوب الأطر والمرجعيات الكلاسيكية، وإن في مستوى تراكم الأساليب والفنيات الإرشادية المنتمية لنظرية بعينها، وإن في مستوى المزاوجة بين أطر أخرى ذاتية وموضوعية التأسيس، وإن في مستوى قوة ونوعية الأساليب المنهجية والإحصائية المستخدمة في تحديد المشكلات والاضطرابات النفسية للفرد، مكن ذلك من فهم أوسع لأغوار النفس البشرية ومن تحقيق أكبر قدر من الثقة والموضوعية في النتائج المتوصل إليها مبشرة بإمكانية تعميمها. ولعل من بين هذه الإسهامات الفكرية في هذا الميدان ما جاء به الفكر الوجودي والإنساني...حيث أصدر كارل روجرز كتابه المعنون " علم النفس الإرشادي والعلاج النفسي" سنة (1942)، كما K.Rogers كتب عام (1951) "العلاج المتمركز حول العميل". ومن إسهامات الاتجاه

ضمن ما يعرف بهرم الحاجات I.Maslow الإنساني ما طرحه إبراهام ماسلو الإنسانية مؤكدا على أن للفرد حاجات فسيولوجية ونفسية يحتاج لإشباعها وتعمل كمحرك ودافع للسلوك...وبهذا أصبح التوجيه والإرشاد النفسي نسقا أساسيا ضمن أنساق الفعل التربوي ومجهود يعمل على تحقيق العافية الكلية للمتمدرس بجعله يتحمل المسؤولية الكاملة لإتمام مشروعه المدرسي ونضجه المهني، وأكثر قدرة على مواجهة الضغوطات والمواقف الصعبة، وتدريبه على اكتساب مهارات الحياة لجودة الحياة في جميع مراحل التعليم.

2- مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي

2-1- مفهوم التوجيه التربوي:

- تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس **(APA,2015,476)**، التوجيه بأنه: النصح وتقديم المشورة بالتعاون مع المسترشد، وغالبا ما تستخدم البيانات الشخصية والمقابلات والاختبارات النفسية المساعدة على ذلك.

- ويعرف بركات التوجيه بأنه: مجموعة من الخدمات التي تهدف لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته(**أبو حماد،2014، 08).**

- ويشير الشناوي((1994 بصفة عامة إلى أن التوجيه هو مساعدة تقدم للأفراد لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة وذلك لتحقيق التوافق في اجملالات المختلفة للحياة(الزعبي،2005، (16

- ويخلص الزعبي إلى أن التوجيه هو عملية بناءة هتدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهما صحيحا، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعدهم في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم والاستمرار والنجاح فيها، وحل المشكلات التي تعوق توافقهم من أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها(الزعبي، 2005، (16

- وتعرف(الحريري والإمامي،2011، (21 التوجيه بأنه: عملية منظمة تقوم على التخطيط السليم وتحديد الأهداف المراد تحقيقها في مساعدة الطالب على فهم ذاته وإدراك ما يواجهه من صعوبات ومشاكل عن طريق التفاعل
الإيجابي معه، وتقديم المساعدة اللازمة التي تدفعه لأن يسخر كل إمكانياته واستعداداته لخدمة أغراضه وشق طريقه في الحياة بما يحقق السعادة والرضا له وجملتمعه.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نعرف التوجيه التربوي بأنه: عملية مهنية تقوم على مساعدة المتعلم لأجل تحقيق ذاته، وتعريفه بما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات، وتبصيره بمواطن القوة والضعف في شخصيته، ومساعدته للتغلب على المشكلات النفسية والدراسية والاجتماعية والمهنية التي تعترضه، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق والنضج بما يتلاءم مع ميوله وقدراته، للوصول إلى العافية الكلية لديه.

مفهوم الإرشاد التربوي 2-2-

:الدلالة اللغوية لمصطلح للإرشاد 2-2-1-

أشارت القواميس العربية إلى مفهوم الإرشاد ففي المعجم الوسيط: يقال فلان أرشد فلان بمعنى هداه ودله، والمرشد

يعني: الواعظ (إبراهيم، مصطفى وآخرون، 1982، (346 ، وإلى مثل ذلك ذهب ابن منظور في لسان العرب حيث جاء

أن: الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي. رشد يرشد رشدا ورشادا وهو نقيض الضلال إذا أصاب وجه الأمر المطلق.(ملحم،2014،(60، وإلى مثل ذلك أيضا أشار قاموس أكسفورد إلى أن الإرشاد يعني تقديم النصح (Oxford,2010,181)

فالإرشاد إذن يعني إتباع الطريق الصحيح والسلوك الصحيح وهو يعني إسداء النصح للآخرين والهداية إلى السلوك الأمثل.

:الدلالة الاصطلاحية للإرشاد النفسي التربوي 2-2-2-

التعاريف الاصطلاحية الإرشاد النفسي هي الأخرى كثيرة ومتنوعة ولكنها في مجملها تشير إلى شيء واحد وهو المساعدة، مساعدة المتمدرسين ومعاونتهم على حل المشكلات الأكاديمية والمهنية والشخصية التي تواجههم، ويرجع سبب تعدد التعريفات واختلافها إلى كثرة النظريات والعلماء فيها، فكل عالم أو مدرسة نفسية تحاول تقديم مفهوم للإرشاد بما يناسب مرجعيتها النظرية، النفسية أو التربوية،

فمنها ما يركز في تعريف الإرشاد النفسي بدلالة المبادئ والأساليب كالجمعية الأمريكية لعلم النفس حيث تعرف الإرشاد بأنه: دراسة الفرد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد لتحقيق التوافق لديه، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة كالقدرة على اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، كالأسرة، والمدرسة، والعمل(العزة،2006، .12).

ومنها ما يركز في تعريفه بدلالة النتائج والأهداف كما تعرّفه المالكي بأنه: ممارسة مهنية متخصصة تتضمن تطبيق مبادئ ونظريات علم النفس في تعديل سلوك المسترشدين بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجاتهم وفق إمكاناتهم الشخصية ومعايير المجتمع(المالكي،2005، .13).

الإرشاد النفسي بأنه: علاقة مهنية ACA))كما تعرف الجمعية الأمريكية للإرشاد تمكن مختلف الأفراد والأسر والمجموعات بالتمتع بالصحة النفسية، والعافية، والتعليم، والأهداف المهنية(Mclead,2013,07))

وهو ما يعني أن الإرشاد النفسي عبارة عن علاقة مهنية بين مرشد ومسترشد قائمة على المبادئ والقوانين والأساليب المستمدة من النظريات النفسية، الغرض منها مساعدة المسترشد على تعديل سلوكه وتنمية الجانب الإيجابي في شخصيته وإشباع حاجاته المتنوعة للوصول به إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاحات العلمية والعملية.

ومنهـا مـا يركـز في تعريفـه بدلالـة العوائـق والصـعوبات كتعريـف الجمعيـة الحـديث للإرشـاد (APA,2015,259)الأمريكيـة لعلـم الـنفس النفسـي بأنـه: مسـاعدة مهنيـة لمعالجـة المشـكلات الشخصـية، بمـا في ذلـك المشـكلات العاطفيـة، والسـلوكية، والمهنيـة، والزواجيـة، والتعليميـة، وإعـادة التأهيـل، ومشـكلات الحيـاة المختلفـة، ويسـتخدم المرشـد تقنيـات مختلفة مثل: الاستماع الفعال، والتوجيه، والنصح، والتوضيح، وإدارة الاختبارات.

الإرشـاد النفسـي بأنـه: نشـاط... ،(Kottler & Brown) ويعرف **كوتلر و براون**).للعمـل مـع الأفـراد العـاديين نسـبيا الذين يعانون من مشاكل التنمية أو التكيف

(**Flanagan & Flanagan,2004,07**

كما يرى **مرسي** بأن الإرشاد النفسي: يهتم بـالفرد السـوي لمسـاعدته في التغلـب علـى مشـكلاته الـتي تواجهـه والـتي

- يستطيع أن يتغلـب عليهـا بمفـرده، والإرشـاد يهـتم بـالفرد وليس بالمشـكلة الـتي يعـاني منهـا باعتبـار أنـه يسـتطيع أن يعالج مشكلاته إذا لم يكن مضطربا انفعاليا(الزعبي، 1994،.(16

كما عرّفه **منسي** بأنه:عملية تشمل كل الجوانب الـتي هتم الطالـب والـتي هتـتم بالمشكلات الـتي تتطلـب تـدخل ذوي الاختصـاص لمسـاعدة الطالـب علـى فهمهـا سـواء كانـت مشـكلات أكاديميـة أو شخصـية أو اجتماعيـة(منسـي وآخرون،2002، .(361

وهـو مـا يعـني أن الإرشـاد النفسـي التربـوي عبـارة عـن عمليـة تشـمل جميـع جوانـب شخصـية المتمـدرس، تقـوم علـى تشخيص لنوعية المشكلات التي يعـاني منهـا، علـى المسـتوى الانفعـالي والعقلـي والاجتمـاعي، والعمـل علـى إكسـاب المتمدرس مهارات حل المشكلات، والوصول به لتحقيق التوافق النفسي والتفوق الدراسي.

حيث يعرفه بأنه عملية Rogers))ومنها ما يركز على أهدافه كتعريف روجرر تغيير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد(الحلبوسي وآخرون، 2002،(39

وإلى مثـل ذلـك ذهـب **ملحـم** في تعريفـه للإرشـاد بأنـه: عمليـة بنـاءة تسـتهدف مسـاعدة الفـرد في أن يفهـم ذاتـه ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق الأهداف المأمولة. فالإرشاد النفسي يرمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق:

- فهمه لذاته عن طريق إدراكه لقدراته ومهارته واستعداداته.
- فهمه للبيئة التي يعيش فيها.
- فهمه للمشكلات التي تواجهه.
- استغلاله لإمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.
- أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلا سليما.
- أن يستخدم ما لديه من إمكانات واستعدادات وإمكانات بيئية ويوظفها أحسن توظيف(ملحم،2007،.(53

وهـو مـا يعـني أن الإرشـاد النفسـي هـو عمليـة موجهـة غايتهـا مسـاعدة المتمـدرس للوصـول إلى تحقيـق أهدافـه، وأن أهدافه مرتبطة عمليا بالأهداف العامة للإرشاد والتي نجد من بينها الوصول بالمتمدرس إلى تحقيق ذاته دراسيا عن طريق مساعدته لتحقيق للنجاح في حياته الدراسية والمهنية.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الإرشاد النفسي هو: عملية بناءة مخططة ومنظمة يقوم بها المرشد ضمن [redacted] الإرشاد الفردي أو الجمعي مستفيدا من الأطر والمفاهيم والفنيات التي جاءت بها النظريات النفسية المختلفة، بهدف مساعدة المتمدرس لتبصيره بذاته وفهمه لمشكلاته والتغلب عليها، في مستوياتها الانفعالية والعقلية والاجتماعية من خلال إكسابه القدرة على حل هذه المشكلات والتغلب على الصعوبات وتحقيق فهم واقعي للبيئة ومثيراتها والذات وحاجاتها.

العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي 3-

يعبر كل من التوجيه والإرشاد عن معنى مشترك فكل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي: الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي إلى الأفضل، وهما مرتبطان ووجهان لعملة واحدة كل منهما يكمل الآخر بالرغم من الفروقات التي يراها بعض الباحثين بين هذين المفهومين(ملحم، 2014، .(63 والجدول أدناه يبين أهم هذه الفروق بين مصطلحي التوجيه والإرشاد النفسي:

الإرشاد النفسي	التوجيه النفسي
1- هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه، أي أنه لا يتضمن التوجيه.	1- عملية التوجيه تتسم بالاتساع والشمول فهو مجموع خدمات أهمها الإرشاد النفسي، أي أنه يتضمن عملية الإرشاد.
2- يمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه.	2- هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد.
3- الإرشاد إلى التدريس.	3- التوجيه إلى التربية.

يشير البعض على أنه جماعي، أي أن لا يقتصر على -4 يشير البعض إلى أنه 4-
عملية فرديه فرد أو على فصل ولا على مدرسة مثلا، بل قد يشمل تتضمن علاقة
.إرشادية وجها لوجه. المجتمع كله

يأتي بعد التوجيه، ويعتبر الخدمة 5- .يسبق التوجيه عملية الإرشاد ويمهد لها 5-
.الختامية لبرنامج التوجيه

المصدر: زهران،1977، .11

العلاقة بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي 4-

- **:الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي**

استخدما **(Patterson,1986)**وباترسون **(Corey,2000)**مع أن العديد من علماء النفس، مثل كوري مصطلح الإرشاد والعلاج النفسي بالتبادل، وخلص باترسون إلى أنه لا توجد اختلافات جوهرية أن **(Shertzer & Stone)**ويدعم هذا الرأي أيضا ما ذكره شرتزر وستون **(Richard,2005,p.05).**بينهما الممارسين المهنيين من مرشدين نفسيين أو معالجين نفسيين أقروا أن لا توجد فروق واضحة بين مفهوم الإرشاد النفسي ومفهوم العلاج النفسي، وحتى إن ظهرت أي فروق بينهما فما هي إلا فروق اصطناعية، ومن ثم، استخدام مصطلحي الإرشاد النفسي والعلاج النفسي بالتبادل بينهما دون أيه حساسية تذكر**(عطية،2010، .(112** ومع ذلك فإن الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في الدرجة وليس في النوع وفرق في المسترشد ولـيس

• العملية، ومعنى هذا أن العمل الإرشادي والعمل العلاجي خطواهتما واحدة مع فرق في درجة التركيز والعمل فالمسترشد في الإرشاد النفسي أكثر استبصارا ويتحمل قدرا أكبر من المسؤولية والنشاط في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي، وهذه الفروق تنعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة(أبو أسعد،ب.ت، .(49 وفيما يلي رسم بياني يوضح عمل المرشد بين العلوم الأخرى المرتبطة به:

شكل يبين: الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.

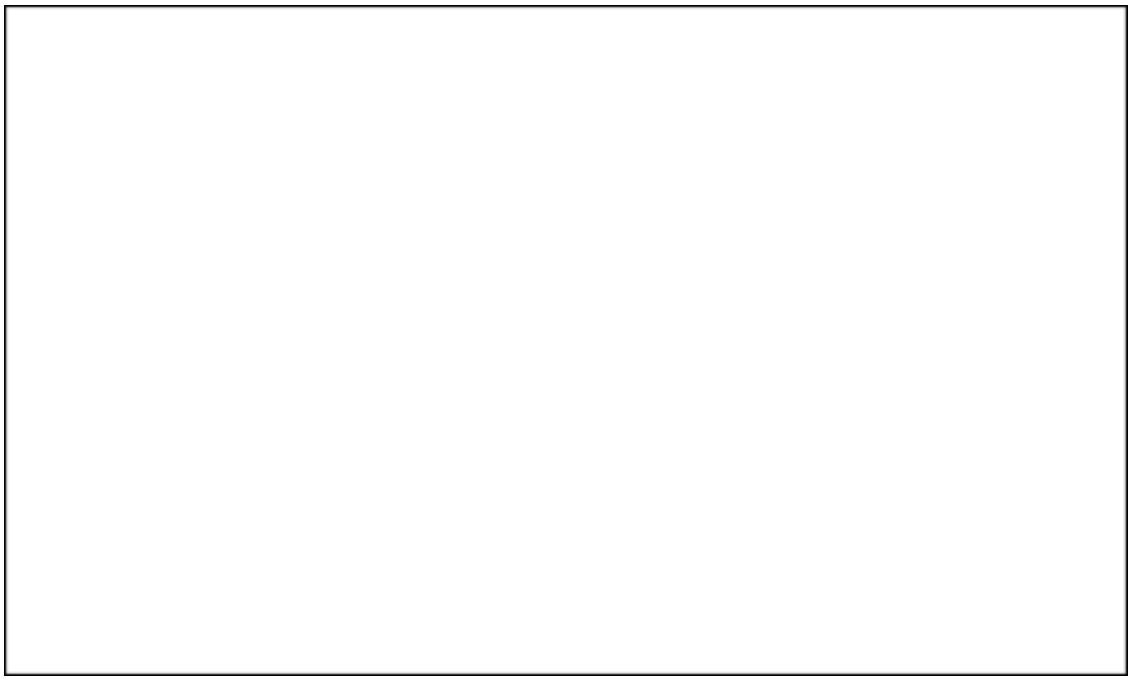

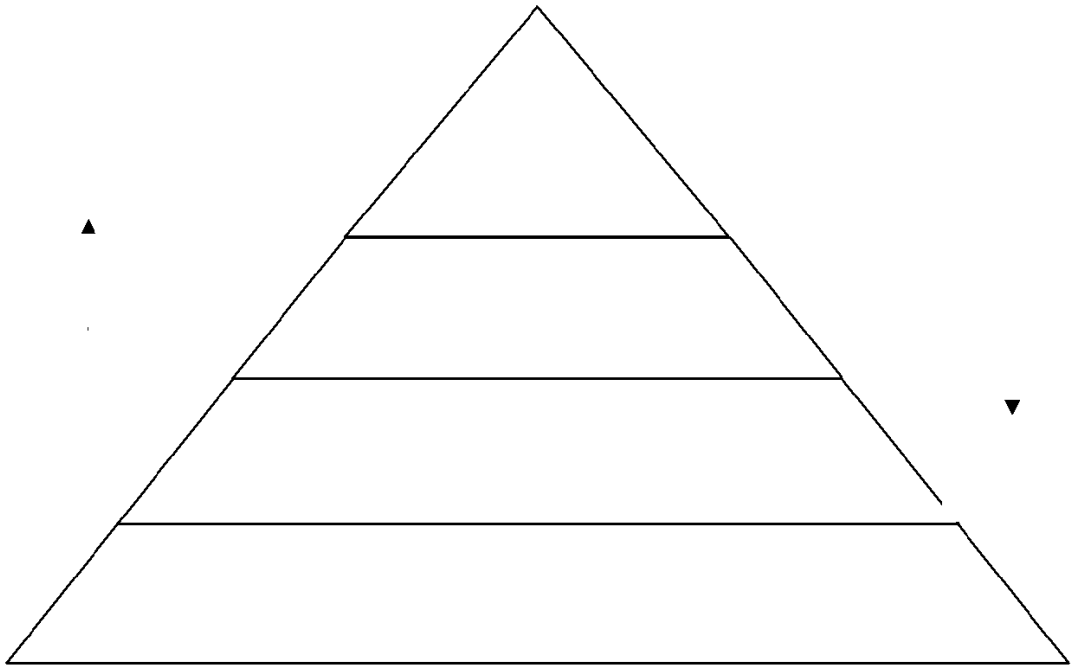

المشكلات
لأاسدل

الطبيب النف ي

المعا ج النف ي يتعامل مع

المشكلات الصعبة جدا حيث يتحول ا حزن
إ اكتئاب و حتاج إ جلسات مطولة

علم النفس لإرشادي يقوم به المرشد و تعامل
مع المشكلات لأقل صعو ة مثل ا حزن لف ة معينة
يؤثر من خلالها ع تحصيل الفرد أو تكيفه مع أقرانه

المشكلات لأاك

عقيدا

التوجيه و قوم به المرشدون والمعلمون والمهتمون و تعاملون مع المشكلات البسيطة
.ا حزن العابر

المصدر: (أبو أسعد،ب-ت، .(49

ويضيف فلاناغان و فلاناغان، بأنه مع أن كل من المرشد النفسي والمعالج النفسي يتشاركان في نفس السلوكيات، وهي: الإستماع، الإستجواب، التفسير، الشرح، وتقديم المشورة، وهلم جرا، **(Flanagan & Flanagan,2004,08)** .ومع ذلك، غالبا ما تكون هذه السلوكيات بنسب مختلفة

 وبشكل عام فإن عمل المعالج النفسي أقل توجيها، ويذهب أعمق قليلا، ويشتغل بشكل ملحوظ مع الحالات الفردية. بينما عمل المرشد النفسي أكثر توجيها ويعمل على السطح، وعلى يوضحان أن الفرق **(Fay.S & Phil.T,2015,20)** القضايا التنموية العادية. وهذا ما جعل فاي و فيل بين العلاج النفسي والمساعدة يكمن في سبع مجالات رئيسية، هي:(**العقد- الحدود- الاتجاه- النصيحة- النقد- المساواة- النتيجة**).

وإلى مثل ذلك ذهب **(زهران،1977، (25** في إبرازه لعناصر اختلاف أخرى بين العلاج النفسي والإرشاد النفسي وهو ما يوضحه الجدول أدناه:

العلاج النفسي	الإرشاد النفسي
1- الإهتمام بالمرضى بالعصاب	1- الإهتمام بالأسوياء والعاديين

والـــذهان أو ذوي المشـــكلات الانفعاليـــة الحادة.	وأقــرب المرضـــى إلـــى الصـــحة وأقـــرب المنحرفين إلى السواء.
المشـــكلات أكثـــر خطـــورة وعمقـــا2- ويصاحبها قلق عصابي.	المشـــكلات أقـــل خطـــورة وعمقـــا 2- ويصاحبها قلق عادي.
3- التركيز على اللاشعور.	حـــل المشـــكلات علـــى مســـتوى 3- الوعي.
المعـــالج مســـؤول أكثـــر عـــن إعـــادة 4- تنظيم الشخصية.	العميـــل يعيـــد بنـــاء تنظـــيم 4- شخصـــيته بنفسه.
المعـــالج أنشـــط ويقـــوم بـــدور أكبـــر 5- في عملية العلاج.	العميـــل عليـــه واجـــب ومســـؤولية 5- كبيـــرة فـــي اتخـــاذ القـــرارات لنفســـه وحل مشكلاته.
المعالج يعتمد أكثر على المعلومات 6- الخاصة بالحالات الفردية.	المرشـــد يؤكـــد نقـــاط القـــوة عنـــد 6- العميـــل واســـتخدامها فـــي المواقـــف الشخصـــية الاجتماعيـــة ويســـتخدم المعلومـــات المعياريـــة فـــي دراســـة الحالة
6- تدعيمي بتركيز خاص.	تدعيمي تربوي 6-
7- يستغرق وقتا طويلا.	7- قصير الأمد عادة.
تقـــدم خدماتـــه عـــادة فـــي العيـــادات 8- النفســـية والمستشـــفيات النفســـية والعيادات الخاصة.	تقـــدم خدماتـــه عـــادة فـــي مراكـــز 8- الإرشـــاد والمـــدارس والجامعـــات والمؤسسات الإجتماعية.

-06 علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى.

ترتبط العلوم والمعارف ببعضها البعض، داخل الحقل الواحد أو ضمن حقول أخرى مغايرة. فالحدود بين العلوم الإنسانية والتقنية بلا شك هي حدود وهمية، وأن أوجه الاستفادة بين هذه العلوم المختلفة هي تكاملية فكل علم ينفع العلم الأخر ويضيف إليه ما توصلت إليه البحوث والدراسات فتتحقق التراكمية، وتزدهر العلوم، وفيما :توضيح لعلاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الآخرى

-06-1 علاقته بالصحة النفسية: يعد الإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، حيث يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية، والتي تقف عائقا أمام تحقيق صحته النفسية، وخاصة المشاكل النفسية المتعلقة بالقلق والاكتئاب وغيرها، فعن طريق الإرشاد يمكن تبصير المسترشد بقدراته وإمكانياته الكامنة...بالإضافة إلى ذلك فإن الإرشاد النفسي يعمل على معالجة الاضطرابات النفسية، وتحصين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة، وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات .الحاضرة والتدرب على تلافي أسباب الاضطرابات

-06-2 علاقته بالشخصية: تشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظرته إلى المسترشد، وفي تقييمه لمستوى الاضطراب، وكذلك تحديد طرق العلاج والإرشاد المناسبة، والهدف الذي يسعى للوصول إليه، وكذلك في معرفة الهيئة والحالة التي يكون عليها المسترشد بعد الانتهاء من الإرشاد والعلاج، ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعو ـا في معالجة المسترشد وذلك وفقا للمدارس الشخصية...، فمثلا أتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور، في حين يهتم أتباع اتجاه أدلر، بالشعور وأسلوب الحياة بالنسبة للعميل(**سعيد علي،حسين عباس،2015، (100**

-06-3 علاقته بعلم النفس العام:يعد علم النفس العام المقدمة التي لا غنى عنها لكل الدارسين في اجملاالات الإنسانية والنفسية، حيث أن السلوك والحاجات

والــدوافع والميــول والاتجاهــات مــن المواضــيع الــتي يتضــمنها علــم الـنفس العــام مــن جهــة، ومــن جهــة أخــرى فــإن كــل هــذه الموضــوعات تقــع في لــب عمليــة الإرشــاد النفســي، وأن مــن أساسيات عمل المرشد إتقان هذه المواضيع المتصلة بعلم النفس العام. (سعيد علي،حسين عباس،2015، 101)

4-06 علاقته بعلم الاجتماع والخدمة الإجتماعية: يشترك الإرشاد مع علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بدراسة الفــرد والجماعــة والســلوك الاجتمــاعي والقــيم والعــادات والمعتقــدات وأســاليب التنشــئة الاجتماعيــة، ويقــوم المرشــد بدراســة اجملتمــع للتعــرف علــى الأفــراد والجماعــات فيــه وأســلوب حيــاهتم والتغــيرات الــتي تطــرأ علــى اجملتمــع وذلــك لاخــتلاف وذلــك لاخــتلاف أفــراد اجملتمــع الحضــري مــثلا عــن غــيرهم في اجملتمــع الريفــي، كمــا أن الإرشــاد الجمعــي يعتمد على مفاهيم أساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ويهتم الإرشاد الأسري بدراسة الأسرة من حيث تركيبتها وتأثيرها على الفرد وتنشئته الاجتماعية.(العزة،2005، 19)

5-06 علاقتــه بعلــم الإحصــاء: يمكــن القــول أنــه لا يوجــد مجــال علمــي اليــوم لا يتصــل مــن قريــب أو بعيــد بعلــم الإحصــاء، حيــث أن هــذا العلــم يأخــذ علــى عاتقــه توضــيح وتســهيل الأمــور عــن طريــق أســاليبه وتقنياتــه المتعــددة، ويعتمــد الإرشــاد النفســي اعتمــادا كبــيرا علــى العمليــات الإحصــائية المختلفــة في التعــرف علــى احتمــالات حــدوث

الظــاهرة المرضــية، ونسـبة ذلـك الحـدوث، وكـذلك احتمــالات الشـفاء منهـا، كمـا يقـدم الإحصــاء للإرشــاد النفســي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في اجملتمع، وكذلك يـدخل كعامـل مهـم

- منهجيـــة إعـــداد البحـــوث المتعلقـــة بالإرشـــاد النفســـي وإبـــراز نتائجهـــا بشـــكل أنســـب وأقـــرب إلى الدقـــة العلميـــة

والموضوعية. **(سعيد علي،حسين عباس،2015، .(101**

علاقته بعلوم الأديان: ليس هناك من شك في الرابطة القوية التي تجمع الدين **06-6-** والإرشاد النفسي فالمنحى العلاجي والإصلاحي يجمعهما، فقد جاءت الأديان السماوية لإصلاح البشرية ومعالجة مشكلاتها ولطمأنة

اللـه تطمئن اللـهٌ ألابـذكر كر القلوب بالثقة واليقين في خالق هذا الكون(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذ

القلوب) الرعد لآية.28

ومما يؤكد الارتباط الكبير بين الإرشاد النفسي واجمالي الديني أن كثيرا من المشكلات التي يواجهها المرشد تتمثل أسبابها في خلو حياة المسترشد من القيم الروحية والأخلاقية التي جاب هبا الدين، مما يترتب عليه قيام المرشد بتعديل سلوكيات المسترشد متخذا من المبادئ الدينية مدخلا، ومن الممارسات الإرشادية المتخصصة منهجا، مع مراعاة احترام العقيدة الدينية للمسترشد**(المالكي،2005، 33-34)**

علاقته بعلم القانون: ارتبط علم القانون بالعلوم النفسية في كثير من اجمالات **06-7-** والاتجاهات، فعلم النفس الجنائي يهتم بالأسباب النفسية للجنوح والإجرام والحالات الانفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقع الجريمة، وهي من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون ومجال الإرشاد النفسي، هذا بالإضافة إلى أن كلا اجملان يعملان على مقاومة السلوك غير السوي، وبالتالي فهما يسعيان إلى تعديل سلوك المنحرفين، وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للعملاء، وبالتالي عدم عودهتم للانحراف ثانية، لأن اجملرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته**(سعيد علي،حسين عباس،2015، .(102**

علاقته بالتشريعات الاقتصادية: أما علاقة الإرشاد بالتشريعات الإقتصادية فهي علاقة **06-8-** وجيس ديفز **Frank Parsons))**وطيدة، وترجع إلى فرانك بارسونز **Jesse Davis))**

في بـدايات ظهور الإرشاد في الولايات المتحدة في **Clifford Beers))**وكيلفـورد بـيرز العقد الأول من هذا القرن، حيث إن المرشد يـدرس فـرص العمل المتـوفرة في اجملتمـع وفـرص العمـل المسـتقبلية الـتي يحـددها التقـدم العلمـي والتكنولـوجي، ويقـوم المرشـد بمسـاعدة المسترشـد هبـدف حمايتـه مـن الاسـتغلال الاقتصـادي مـن ناحيـة، وحمايـة اجملتمـع مـن البطالـة المقنعـة، أو الهـدر التعليمـي، أو سـوء توزيـع القوة البشرية، من ناحية ثانية، وهذه الأمور ترتبط بعمليتي الإرشاد الأكاديمي والمهني، والموائمة بين حاجـات الأفـراد وحاجات المؤسسات الحكومية.**(أبو عطية،2015، .(18**

.الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي 07-

يـذكر كـل مـن**(الخطيـب،2009، 52-51، زهـران،1977، 32، ملحـم،2014، 56، الزعبـي،2005، 37، ،العاسـمي، 2012**

أن هناك حاجة أكيدة إلى الإرشاد النفسـي، فهو لا يعد ترفا للحياة العصرية بل ضـرورة **28)** من ضـروراهتا، وواحـد مـن مترتبـات الحيـاة الإنسـانية المتجـددة علـى مـر العصـور، بحيـث أصـبح يشـكل نسـقا محوريـا مـن أنظمـة الخـدمات النفسـية المدرسـية، وأن مهمـة المـدارس والجامعـات في عصـرنا الحـالي لا تقتصـر علـى تزويـد الطالـب بالمعلومـات

والمعـارف العامـة المتضـمنة في المـنهج فحسـب (الأسـاس الاجتمـاعي فقـط)، بقـدر مـا تعـنى بتأهيـل المـتعلم (الأسـاس النفسـي)، ليصـبح أكثـر نضـجا وتميـزا في حياتـه الدراسـية وفي حياتـه العامـة كـذلك، وقدرتـه علـى حـل الصـراع واكتساب المهارات الإجتماعية والتعبير الذاتي، وأن الحاجة للإرشاد النفسي هي وليدة الأسباب التالية:

التغيرات المصاحبة لنمو الفرد: يمر الإنسان خلال مراحل نموه بفترات **7-1-** حرجـة، كمـا يتعـرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها، وفي

كثير من الأحيان يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها أنه بحاجة إلى من يساعده، ويقف إلى جانبه في التغلب عليها، ويواجه الأفراد في مراحل نموهم العادية مشكلات متنوعة، مثل عدم القدرة على اتخاذ القرارات المهمة كاختيار المهنة أو الزوجة أو نوع الدراسة، فتظهر لديهم حاجة أكيدة لمن يساعدهم في ذلك.

7-2- التغيرات التربوية: الحاجة للإرشاد في المدارس والجامعات أكثر إلحاحا، بسبب ازدياد أعداد الطلبة فيها، وتنوع التخصصات الدراسية...ففي مجال التعليم قد لا يستطيعون التكيف مع التطورات التي تحدث في المناهج، أو في ازدياد أعداد الطلبة وما ينتج عن ذلك من تفاعل بينهم، أو في دخول التكنولوجيا إلى اجملال التربوي، أو في تعدد مجالات التخصصات الدراسية، واجملالات المهنية، كل ذلك وغيره أسهم في ازدياد حالات القلق والحيرة لدى الطلبة، وولد لدى البعض منهم عدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات المتسارعة، فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسي ليساعدهم في التغلب على أثار تلك التغيرات، ويبعد عنهم ذلك القلق، ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات.

7-3- التغيرات الأسرية: من أهم مظاهر التغيرات الأسرية ما يلي:

- ظهور الأسرة الزواجية الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها، وأصبح الأولاد يتزوجون ويتركون الأسرة ويستقلون، ويعيش الوالدان وحيدين، وحتى الزيارات أصبحت قليلة وربما اقتصرت على المناسبات والأعياد.
- ظهور مشكلات أسرية مثل مشكلة السكن، ومشكلات الزواج ومشكلات تنظيم الأسرة ومشكلات الشيخوخة.

- خروج المرأة إلى العمل لتدعيم الأسرة اقتصاديا مما أدى إلى تغير العلاقات مع الزوج والأولاد وفي اجملتمع بصفة عامة وأدى إلى ظهور مشكلات من نوع جديد.

- ظهور مشكلات جديدة مثل تأخر الزواج أو الامتناع عن الزواج أو العنوسة وحالات الأم غير المتزوجة والأب غير المتزوج....إلخ.

التغيرات الإجتماعية: طرأت على اجملتمعات بصورة عامة **7-4-** تغيرات سريعة شملت بعض العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية للسلوك، ووسائل الضبط الاجتماعي، وكذلك التغير في بعض القيم وما ينشأ عنه من صراع قيمي...وصاحب ذلك التغير تقدم سريع في وسائل الاتصال بين الشعوب، وما تحمله من أنماط وعناصر ثقافية مختلفة، وأحيانا متناقضة، كل ذلك أسهم في زيادة القلق والتوتر لدى الأفراد، وجعلهم بحاجة للخدمات الإرشادية أكثر من أي وقت مضى.

. ـــ

التقدم العلمي والتكنولوجي: ومن أهم معالمه ما يلي **7-5-**:

- زيادة المخترعات الجديدة، واكتشاف الذرة واستخدامها في الأغراض السلمية.
- في مجال العلم والعمل والإنتاج (Cybernetics))(سيادة الميكنة والضبط الآلي(السيبرنتيكا.

- تغير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.
- تغير النظام التربوي والكيان الاقتصادي والمهني.
- زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان التقدم العلمي والتكنولوجي وتقدم الأمم.

• زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له وظهور علم المستقبل Futurologie.

مفاهيم خاطئة عن الإرشاد النفسي 08-.

المفاهيم الصحيحة	المفاهيم الخاطئة
1- الإرشاد خدمات أو عملية تقدم إلى العاديين وإلى أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء.	1- الإرشاد خدمات أو عملية تقدم إلى المرضى أصحاب المشكلات فحسب.
2- الإرشاد النفسي ليس مرادفا للعلاج النفسي ولكن يشترك معه في كثير من العناصر والفرق بينهما في الدرجة وليس في النوع وفرق في العميل وليس في العملية.	2- الإرشاد النفسي مرادف للعلاج النفسي.
3- الإرشاد النفسي ليس قاصرا على المشكلات الشخصية للعميل.ولكن يتناول جميع مجالات الشخصية ككل (جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا)	3- الإرشاد النفسي يقتصر على الجوانب الانفعالية للعميل فحسب
4- الإرشاد النفسي ليس قاصرا على المشكلات الشخصية للعميل ولكن يتناول جميع مجالات حياته (شخصية،تربوية،أسرية،مهنية)	4- الإرشاد النفسي يقتصر على المشكلات الشخصية للعميل فحسب
5- الإرشاد النفسي يتضمن مساعدة الفرد في أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في ضوء فرص الحياة الواقعية المتاحة أمامه.	5- الإرشاد النفسي يتضمن تقديم نصائح وخطط جاهزة للعميل
6- الإرشاد النفسي عملية يشجع فيها المرشد	6- الإرشاد النفسي خدمة

العميل ويوقظ عنده الدافع والقدرة على أن يعمل .شيئا لنفسه بنفسه	يقوم بها المرشد ويقدمها .للعميل
الإرشاد النفسي خدمات وعملية يقدمها ويقوم 7- بها فريق من الأخصائيين في مجال التربية وعلم .النفس والاجتماع..وغيرهم	الإرشاد خدمات أو 7- عملية يقدمها أو يقوم بها .أخصائي واحد
الإرشاد النفسي يجب أن يكون جزء لا يتجزأ 8- .من البرنامج العام للمؤسسة التي يقدم فيها	الإرشاد النفسي 8- خدمات تضاف إلى نشاط المؤسسة التي يقدم فيها(مثل المدرسة)،أي .ليست أساسية
الإرشاد النفسي يقدم في أي مكان مناسب 9- ويضمن نجاحه سواء كان مركز إرشاد أو عيادة ...نفسية أو مدرسة	الإرشاد النفسي 9- خدمات أو عملية لا بد أن تتم في مركز إرشاد أو في .عيادة نفسية
الإرشاد النفسي تخصص لابد أن يقوم به 10- .الأخصائيون المؤهلون علميا وعمليا	الإرشاد النفسي يمكن 10- أن يقوم به شبه .الأخصائيين

.أهــداف ومناهج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي

يعرف العلم بموضوعه ومنهجه، وبأهدافه يعرف كذلك، ذلك أنه لا يمكن الإقرار بعلمية أي علم من العلوم التقنية والإنسانية غير واضح الأهداف والنهايات، وأنه ثمة تكامل بين أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة، ومع أهداف العملية التعليمية التعلمية بصفة خاصة، وأن أهم هدف للإرشاد التربوي هو العناية بالمتعلم من جميع جوانب شخصيته وتوجيهه دراسيا لاختيار نوع الدراسة أو التخصص بما يشبع حاجاته ورغباته وقابليته للتطور، ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد التربوي فيما يلي:

.أهداف التوجيه والإرشاد النفسي – A.

. تحقيق الصحة النفسية 1-1-

الصحة النفسية قائلا: أن الصحة النفسية هي التعبير Hadfield))يحدد هادفيلد الكامل والحر عن كل طاقاتنا الموروثة والمكتسبة، وهي تعمل بتناسق فيما بينها في اتجاهها نحو هدف أو غاية للشخصية من حيث هي كل.(الرفاعي،2010، (10

ذلك أن الفرد كثيرا ما يواجه مشكلات وصعوبات وفترات حرجة خلال مراحل حياته المختلفة وهذه المشكلات والصعوبات تبعث في نفسه القلق، والإرشاد النفسي يرمي إلى تبصير الفرد بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوافر لحلها، وهذا يساعد الفرد على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر والقلق ويساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية.(أبو حماد،2014، (13

self –actualization . تحقيق الذات 1-2-

self))من أهم المفاهيم التي جاء بها أبراهام ماسلو ذلك المفهوم الذي سماه تحقيق الذات والذي يعنى استخدام إمكانياتنا حتى أقصى درجة، فإذا أقنعنا طلبتنا أن بإمكا م actualization- تحقيق قدراهتم معنى ذلك أ م يسيرون باتجاه تحقيق الذات، ذلك أن مفهوم تحقيق الذات هو مفهوم نمائي، حيث يتحرك الطلبة نحو هذا الهدف إذا أشبعوا حاجاهتم الأساسية، هذا وقد تحدث ماسلو عن خمسة حاجات أساسية رتبها هرميا، وهذه الحاجات هي: الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات.

إن هدف المرشد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته سواء كان هذا الفرد عاديا أو متفوقا أو ضعيف أو متأخرا دراسيا أو ناجحا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه. إن للفرد دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية معرفة ذاته، وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.(شعبان وتيم،1999، .(27

.تحقيق التوافق النفسي 1-3-

أي تناول السلوك **(Adjustment)**من أهم أهداف الإرشاد تحقيق التوافق والبيئة والطبيعة والحالة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ومن أهم مجالات تحقيق التوافق(تحقيق التوافق الشخصي، وتحقيق التوافق النفسي، وتحقيق التوافق المهني، وتحقيق التوافق الاجتماعي).**(سعيد علي و حسين عباس،2015، 25)**

Adaptation. تحقيق التكيف 1-4-

:إن الفرد يسعى لتحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها، ومن أشكال التكيف

- .التكيف الشخصي: أي تحقيق الرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو
- .التكيف التربوي: ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته
- التكيف الاجتماعي: ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والعمل لخير الجماعة. **(أبو حماد،2014، 12)**

.تحسين العملية التعليمية التعلمية 1-5-

ومع أنه يمكن حصر أهداف الإرشاد الطلابي في خمسة أهداف رئيسية هي تحقيق الذات، وتحقيق التوافق، وتحقيق التكيف، وتحقيق الصحة النفسية، وتحسين مستوى العملية التعليمية، إلا أنه يمكن تجزئة هذه الأهداف إلى أهداف أكثر دقة، فلقد قدمت الرابطة الأمريكية للإرشاد المدرسي:**American School Counselor Association 2000** نموذج "المعايير الوطنية للإرشاد المدرسي"""**National standards for school Counseling** وحددت هذه

وأن هذه المعايير ((Counseling program ثلاث مجالات يجب أن يحتويها أي برنامج إرشادي .اجملالات الثلاثة هي: الأكاديمي، النمو الشخصي والاجتماعي

وفي ضوء الخصائص النمائية للمتعلمين ومطالب نموهم، وفي ضوء المعايير الثلاثة السابقة تسعى برامج الإرشاد لتحقيق الأهداف التالية:

تحقيق الاستقلال الوجداني والاجتماعي عن الوالدين والكبار، ومساعدة المتعلمين على 1- .تحقيق ذلك

اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتعايش مع مواقف الحياة والتصرف في المواقف 2- .الاجتماعية المختلفة

تقبل التغيرات الجسمية والجنسية على أ ا مظاهر طبيعية للنمو، ومساعدته على فهم الكثير 3- .من الحقائق الجنسية في هذه المرحلة

تطوير قدرة المتعلمين على التخطيط لمستقبل تعليمي أو مهني وفق طموحاته وقدراته4- .وميوله. وإكسابه مهارات استقصاء عالم العمل في علاقته بمعرفة الذات وطموحها

تطوير كفاياته ومهاراته اللازمة لحل مشكلاته والتعامل مع قدراته واتخاذ القرارات5- .المتعلقة بحياته المهنية والتعليمية

تنمية مهارات التواصل مع الآخرين وبناء اتجاهات ايجابية عن المؤسسات الاجتماعية 6- .المختلفة

مساعدة المتعلم على بناء الهوية الذاتية، وتحديد أهدافه ورسم طموحاته وتبني أدوار 7- .اجتماعية تمنحه إحساسا بالوجود المستقل المتفرد

8- مساعدة المتعلم في بناء منظومة قيمية تجسد هويتنا وتحفظ لنا وجودا متميزا فاعلا على الساحة العالمية وتمكننا من التعاطي مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

9- اكتساب مهارات فهم الذات واحترامها وقبولها، وتحقيقها من خلال إنجازات شخصية في مجالات مختلفة.

10- تنمية قدرة المتعلم على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بشكل أكثر اتزانا، وتقبل النقد والاختلاف مع الآخرين.

11- تمكين المتعلم من التعامل مع متغيرات هذا العصر وتحدياته وضغوطاته ومن القدرة على الانتقاء من بين ما تموج به حضارة العصر من متناقضات، مما يعزز قدرتنا على الاحتفاظ بهويتنا، ومواجهة التحديات التي تواجهنا

حجازي،وآخرون،2005، .(80- 79)

وقد أضافت(**سليمان،2010، (51 جملة من الأهداف الخاصة يسعي لتحقيقها الأخصائي النفسي المدرسي داخل المدرسة لخدمة المتعلم وهذه الأهداف هي كالتالي:**

13- تقليص الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتعليمية.
14- علاج المشكلات قبل وقوعها.
15- إصلاح الطلاب المضطربين نفسيا ومعالجتهم كي يصبحوا لبنة صالحة في اجملتمع.

16- تعزيز تكيف الطلاب وتطورهم.
17- تصنيف الطلاب.
18- زيادة المعارف وتطوير المهارات.

19- ربط المدرسة بالبيت لمعرفة التغيرات الطارئة على الطالب.
20- تقويم تطور القدرة العقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال وتفسيرها.
21- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية ووضع البرامج العلاجية لها.
22- إيجاد بعض الحلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة.

وبناءا على ذلك يمكن تحويل هذه الأهداف العامة والخاصة إلى أهداف إجرائية يسعى المرشد المدرسي لتحقيقها، وهي على النحو التالي:

1- يسعى المرشد الطلابي إلى إرشاد المتعلمين من خلال عدد من البرامج والخدمات الإرشادية الهادفة إلى تطوير مهارات الاعتماد على النفس وأداء المهام التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم وكيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية التي تتطلبها بعض المواقف الحياتية.

2- يساعد المرشد الطلابي المتعلمين على الإلمام بأساليب ومهارات كيفية التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم واختيار الأساليب المناسبة لظروف وخصوصية ثقافة مجتمعاتهم وذلك كجزء من تأكيد ذواتهم والرفع من مستوى المفهوم

الذاتي.

3- يساعد المرشد الطلابي المتعلمين على تحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي مع المتغيرات والتحولات المتلاحقة والسريعة في أنساق وقيم المؤسسات اجملتمعية.

4- يقوم المرشد الطلابي بتوعية المدرسين والإداريين بأهمية الجوانب النفسية في شخصيات الطلبة وأهمية مراعاة ذلك عند اتخاذ القرارات والإجراءات سواء التعليمية أو الإدارية.

5- يسهم المرشد الطلابي مع العاملين في المدرسة ويشاركهم في تصميم البرامج وتشكيل اللجان وتنظيم الخدمات التي تخدم حاجات الطلبة وشئو م.

6- يقوم المرشد الطلابي بتقويم الطلبة من النواحي النفسية والشخصية والاجتماعية والصحية والأكاديمية من أجل أن يتمتعوا بمستوى مناسب من الصحة النفسية.

7- يعمل المرشد الطلابي على فتح قنوات الاتصال الإيجابي المستمر مع المؤسسات اجملتمعية كالأسرة والحي والجامعة ودائرة العمل والمصنع والمستشفى وغيرها وذلك من أجل استثمار ما لديهم من إمكانات وفرص لتحقيق رغبات وحاجات الطلبة الآنية والمستقبلية.

8- يشجع المرشد الطلابي على المشاركة في الأنشطة غير الصفية خارج المدرسة كأسابيع التوعية والتثقيف وما يماثلها من حملات وفعاليات وذلك من أجل تنمية روح العمل الجامعي والتعاوني والخيري وزيادة مستوى الحس الوطني وغير ذلك من القيم النبيلة.

9- يساهم المرشد الطلابي في تصنيف الطلبة وتوزيعهم في شعب ومجموعات وفصول بناء على محكات ومعايير موضوعية تخدم مقاصد وأغراض العملية التعليمية.

10- يساعد المرشد الطلابي الطلبة وأولياء أمورهم على فهم مسؤلياهتم وكيفية التعامل مع مختلف المراحل العمرية والتعليمية وفق أساليب وطرق مناسبة.

11- يساعد المرشد الطلابي الطلبة في تحديد المسارات التعليمية باختيار التخصصات التي تتناسب مع إمكاناهتم وميولهم وظروف مجتمعهم ومستقبلهم المهني **(حجازي،وآخرون،2005، ص.45-44)**

A. - مناهج التوجيه والإرشاد النفسي.

يذكر **(أبو حماد،2014، ص.14-13، زهران،1977، ص.44)** أن هناك ثلاث مناهج رئيسية لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي، وهذه المناهج هي: المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي، وفيما يلي عرض لهذا المناهج:

1-2- المنهج الإنمائي.

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين الأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة،

وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسيا واجتماعيا وتربويا ومهنيا ورعاية

. ـــ

مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. الهدف منه مساعدة الطلاب على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- تنمية مهارات الطالب عن طريق اكتشافها أولا وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.
- إعطاء الطالب حرية كاملة في التعبير عن رأيه والبعد عن القسوة والكبت.

2-2- المنهج الوقائي.

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهي الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من أثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- التوعية التي يجب نشرها بين الطلاب عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب وأهم الوسائل لتجنبها.
- العمل على اكتشاف السلوكيات والمشكل في وقت مبكر.

2-3- المنهج العيادي.

ويتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من

حيث تشخيصها ودراسة أسبابها، وطرق علاجها، والتي يقوم بها مختصون في مجال التوجيه والإرشاد، ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق ويمكن أن يتم ذلك عن طريق دراسة الحالة.

ويلاحظ أن المنهج العلاجي هو أكثر المناهج الثلاث تكلفة في الوقت والجهد والمال، كذلك فإن نسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لاتكون100% ، وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج إذا ما بدأ العلاج بعد فوات الأوان